

التغيير في الألفاظ

ذكرنا فيما تقدم أمثلة مما دخل اللغة العربية من الألفاظ الأجنبية قبل زمن التاريخ الذي عبرنا عنه بالعصر الجاهلي . . ونذكر الآن ما لحق ألفاظها الأصلية من التنوع والتفرع في ذلك العصر . والأدلة على ذلك كثيرة ، نكتفي منها بالواضح الصريح . . فنذكر أولاً ما نستدل عليه من مقابلة العربية بأخواتها العبرانية والسريانية ، ثم ما تشهد به حال اللغة العربية نفسها .

مقابلة العربية بأخواتها

من الحقائق المقررة ، ان العربية والعبرانية والسريانية ، كانت في قديم الزمان لغة واحدة ، كما كانت لغات عرب الشام ومصر ، والعراق ، والحجاز ، في صدر الاسلام . فلما تفرقت الشعوب السامية ، أخذت لغة كل قبيلة تتنوع بالنمو والتجدد على مقتضيات أحوالها ، فتولدت منها لغات عديدة . . أشهرها اليوم العربية ، والعبرانية ، والسريانية . . كما تفرعت عربية قريش بعد الاسلام الى لغات الشام ، ومصر ، والعراق ، والحجاز ،